الحزب الشيوعي الاندونيسي في مرحلة التأسيس واهم ثوراته التي حدثت في المدة (١٩٢٠ – ١٩٢٨)

علي واثق احمد أ.م.د احمد ماجد عبد الرزاق
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية
Ly9763233@gmail.com Ahmedj. Hs.hum@uodiyala.eduiq

الملخص

يعد الحزب الشيوعي الاندونيسي احد أهم الأحزاب الاندونيسية المؤثرة في التطورات السياسية الاندونيسية ، كما ويعد أول حزب شيوعي تم تأسيسه في تاريخ آسيا على الأراضي الاندونيسية ، إذ تم تأسيسهُ في ٢٣ أيار عام ١٩٢٠م ، وفضلاً عن ذلك فان موضوع الحزب الشيوعي الاندونيسي يعد من المواضيع التي لم تطأها الدراسات العربية إلا بالنزر القليل ، لذا اختار الباحث هذا الموضوع من اجل توفير واغناء اكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذا الموضوع ومن ثم العمل على توظيفها لرفد وتزويد المكتبات العربية بأكبر قدر ممكن من المعلومات .

تم تقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين اثنين وخاتمة وقائمة مصادر ، وان هذا البحث فقد تم تكريسه لدراسة طبيعة تأسيس الحزب الشيوعي في اندونيسيا ، حيث تناول المبحث الأول الذي جاء تحت عنوان الحزب الشيوعي الاندونيسي – مرحلة التأسيس (١٩٢٠ – ١٩٢٨م) ، تناول طبيعة بداية تأسيس الحزب وطبيعة الأوضاع المؤثرة فيه مع توضيح البرنامج الذي اعتمد عليه الحزب . اما المبحث الثاني الذي جاء تحت ظل عنوان ثورات الحزب الشيوعي الاندونيسي (١٩٢٦ – ١٩٢٧م) ، فقد هدف إلى شرح وتوضيح ابرز واهم أحداث ثورات الحزب الشيوعي الاندونيسي الوطنية التي قادها الحزب ضد الاحتلال الهولندي .

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة ، واحتلت الرسائل والاطاريح الجامعية موقعها المهم في رفد ثنايا الدراسة ، ونخص منها :-

Robert Earl Patterson , United states – Indonesia relations (1945 – 1949) : negative consequences of early American cold war policy , Master's theses , Univirsity of Richmond , 1998 ; Klaas Stutje , The Rising tid of colour , Eindscriptie onderzoeksmaster geschiedenis – Univversiteit van Amsterdam , 2010 ;

ماهر جاسب حاتم الفهد ، حرب الاستقلال الاندونيسية (١٩٤٥ – ١٩٤٩) في الوثائق الأمريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ؛ فاطمة جاسم محمد الخزاعي ، النزاع الاندونيسي – الهولندي على ايريان الغربية (بابوا) ١٩٤٩ – ١٩٦٢ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .

المبحث الأول

الحزب الشيوعي الاندونيسي – مرحلة التأسيس(١٩٢٠ – ١٩٢٨م)

في وقت بلغت فيه التطورات السياسية الاندونيسية ذروتها ؛ بعد قيام هولندا في عام ١٩١٦م بنقض وعودها فيما عرف ب (وعد نوفمبر)[١] ، وبعد الخيبة التي أصابت الشعب الاندونيسي في عام ١٩١٨م فيما عرف بمجلس الفولكسراد (مجلس الشعب)[٢] ، كانت الأحوال العامة في اندونيسيا تتحدر من سيئة إلى أسوأ ؛ حيث استمر الاقتصاد الاندونيسي في التدهور في ظل عجز الحكومة الاندونيسية الواضح عن إيقافه . لاسيما وإن الإضرابات العمالية التي حدثت في الأعوام ١٩١٨م ، ١٩١٩م ، ١٩٢٠م ، التي حدثت نتيجة انخفاض الأجور بشكل ملحوظ قد دلت على مدى تردي الأحوال العامة في اندونيسيا [٣] . وقد تجسدت تلك الأحوال وفق ما أشارت إليه الإحصائيات التي قدمها سمعان والتي بدورها قد أعطت الدليل الواضح على تزايد أعداد هؤلاء المضربين عن العمل وبشكل مطرد ، وكما موضح في الجدول الإحصائي رقم (١) أدناه :-

سنة الإحصاء	عدد المضربين عن العمل
سنة ١٩١٨م	٧٠٠٠ ألاف عامل
سنة ١٩١٩م	٦٦٠٠٠ ألف عامل
سنة ١٩٢٠م	٨٣٠٠٠ ألف عامل

جدول رقم(١)

جدول إحصائي يبين أعداد المضربين عن العمل وممن شاركوا معهم ، في المدة التي سبقت تأسيس وتكوين الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية[٤]

وان من الملاحظ من خلال النظر والفحص والتمحيص في الجدول أعلاه نستنتج من ذلك ان الإضرابات العمالية قد ازدادت وبشكل كبير ، فقد بلغت في عام ١٩١٨م حوالي ٧٠٠٠ ألاف عامل ، وفي عام ١٩١٩م بلغت حوالي ٦٦٠٠٠ ألف عامل ، وفي عام ١٩٢٠م بلغت حوالي ٨٣٠٠٠ ألف عامل . ومما زاد الأمور تعثراً هو قيام الحكومة الهولندية باستغلال شركات السكر وتوجيهها لخدمة مصالحها الخاصة مما أدت بالتالي إلى سوء الأحوال العامة وتأجيج وتذمر الشعب الاندونيسي من السلطات الهولندية[٥] ، كذلك ازدياد سوء الأوضاع الصحية في اندونيسيا بسبب إهمال السلطات الهولندية لها قد وصلت إلى ذروتها ، خاصةً بعد انتشار وباء فيروس كورونا في اسبانيا في عام ١٩١٨م[٦] ، حيث خسرت اسبانيا ثلثي سكانها بسبب ذلك الوباء ، ولم تنجوا اندونيسيا من ذلك الوباء ، إذ أصاب ذلك الوباء إعداد كبيرة من الاندونيسيين حيث بلغت تلك الإعداد بحوالي المليوني شخص[٧] . ومن الملاحظ فإن انتشار الأوبئة والأمراض المتوطنة في تلك الحقبة لا توجد أي وسيلة تذكر تستطيع إن تحد من شدتها ، حيث كانت تلك الأوبئة تحصد ألاف المؤلفة من السكان حتى تقف من تلقاء نفسها من دون تدخل الإنسان فيها ، وهذا نابع بدوره من ضعف وقلة الكوادر الصحية المتواجدة آنذاك .

فقد كانت تلك الأحوال تصب في مصلحة أعضاء رابطة(ISDV) وأعضاء سركة إسلام Red si(حزب القمصان الحمراء) ؛ إذ كان أعضاء رابطة(ISDV) يعتقدون إذا ما تم ضم العمال الاندونيسيون بواسطة سمعان إليهم فأن المقاومة سوف تتضاعف وستكون اكبر ضربة قاضية ضد الرأسماليين[٨] ، وخاصةً بعد قيام السلطات الهولندية بعدم تنفيذ مطالب الاندونيسيين بالاستقلال الذاتي في وعد نوفمبر وخيبتهم من تمثيلهم في مجلس الفولكسراد ، الأمر الذي دفع أعضاء سركة إسلام(حزب القمصان الخضراء) الذين فضلوا التعاون مع السلطات الهولندية لغرض نيل الاستقلال الاندونيسي التام ، إلى تغيير موقفهم تجاه هولندا ، إذ أصبح عداء حزب القمصان الخضراء واضحاً تجاه السلطات الهولندية التي خيبت ضنهم فيها ، وبالتالي أصبح النفور العام ضد السلطات الهولندية يلوح في الأفق[٩].

استغلت رابطة (ISDV) سوء الأحوال الاندونيسية أسوأ استغلال ، وتجسدت مآربها بشكل واضح ، بعد قيامها وبالتعاون مع أعضاء سركة اسلام Red si(حزب القمصان الحمراء) ، وبدافع وإيعاز من قبل السلطات الهولندية ومن قبل الكومنترن ، بعقد اجتماع طارئ في ٢٣

أيار عام١٩٢٠م ، إذ في حينها كانت جدران غرفة ذلك الاجتماع مزينة باللون الأحمر ، كما كان العلم الروسي والإعلام الحمر والشعارات واللافتات ترفرف فوقها ايضاً ، وكانت ابرز تلك الشعارات هي الشعارات التي كانت تحمل المنجل والمحراث وغيرها من الشعارات ، اما اللافتات فكانت تحمل في طياتها صور لأبرز قادة الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية منهم سمعان ودارسونو[١٠] وغيرهم وصور ابرز القادة الدوليين ومن ابرز هؤلاء القادة ، كارل ماركس[١١] ولينين والمهاتما غاندي (Mahatma Gandhi) [١٢] وآخرين غيرهم[١٣] ، كما كانت تلك اللافتات تحمل شعارات عديدة منها "**يجب توحيد البروليتاريّن في جميع البلدان!**"[١٤] ، وفي ظل تلك الأجواء دارت نقاشات عديدة ومهمة في ذلك الاجتماع ، وكان من أبرزها النقاش الذي دار حول الامبريالية ، وحول ماركس وفردريك انجلز[١٥] ، والنقاش الأهم في ذلك هو النقاش الذي دارَ حول مسألة تغيير اسم رابطة (ISDV) إلى اسم الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية(communist party of Indies) ، ومنذ ذلك التاريخ أصبح يطلق على رابطة (ISDV) باسم الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية (communist party of Indies)[١٦] ويعتبر عن حق اول حزب شيوعي تم تأسيسه[١٧] في تاريخ آسيا[١٨] ، حيث تركز نشاطه بشكل أساسي في مدينة سيمارنج الاندونيسية[١٩] .

وان من الملاحظ فان السلطات الهولندية كانت تهدف وتبتغي من تغيير اسم رابطة (ISDV) إلى اسم الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية (communist party of Indies) ، لتنفيذ مآربها ومخططاتها التي سبق وان وضعتها منذ الخطة التي وضعها المستشرق الهولندي سنوك هوروغنجي في العام ١٩١٣م الذي قال في حينها ان الحل الأمثل هو نشر الماركسية بين المسلمين الاندونيسيين لغرض إشغال المسلمين في معارك طائلة مع الماركسية ، وبالتالي يبتعدون عن مقاومة السلطات الهولندية . اما السبب الذي دعا الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية لاختيار مدينة سيمارنج الاندونيسية كمركز أساسي لنشاطاته فأنه لربما يعود إلى نسبة الكثافة السكانية العالية في المنطقة التي بدورها ستمكنه من جذب اكبر قدر ممكن من السكان الموجودين فيها إلى جانبه ، والسبب الأخر يعود إلى طبيعة تلك المدينة الخلابة والجاذبة للسواح وللسكان قد دفعت الحزب إلى اختيارها ، لأنه سوف يتمكن من جذب العديد من هؤلاء السواح والسكان إلى جانبه ، وخاصةً اذا ما علمنا بان الحزب كان في بداية تأسيسه يبحث عن الأعضاء وبكافة الطرق والوسائل المتوفرة لديه ، وهذا يعود إلى قلة عدد أعضائه

في بداية تأسيسه . وفي ٢٣ كانون الأول من نفس العام انضم الحزب الشيوعي لجزر الهند وبشكل رسمي إلى عضوية الكومنترن[٢٠] ، وطور الحزب المذكور علاقته مع الكومنترن وابتنى علاقة وثيقة معها[٢١] . ومن الواضح بعد تكوين تلك العلاقة المتينة بدأ التوتر في العلاقة بالبروز مابين هولندا والحزب الشيوعي لجزر الهند ، واستمر ذلك التوتر حتى سقوط الحزب الشيوعي الاندونيسي في العام ١٩٦٥م .

اما بالنسبة لموقف سنيفليت تجاه عملية تأسيس الحزب الشيوعي لجزر الهند والسبب الذي دعاهُ بعدم ترأس قيادة الحزب المذكور ، فإن سنيفليت في بداية عام ١٩٢٠م أقام بتل في الصين ، وذلك حينما تم تكليفه كممثل عن جزر الهند الاندونيسية لحضور مؤتمر الشرق الأقصى التابع للشيوعية الدولية ، ذلك المؤتمر الذي تم تأسيسه بناءاً على اقتراح سنيفليت الذي طرحه خلال جلسات مؤتمر الكومنترن الثاني ، ولكون سنيفليت كان في الصين ، لذلك كان سمعان ودارسونو هم المرشحان الوحيدان لقيادة الحزب الشيوعي لجزر الهند عند تأسيسه ، وبالتالي تم الاتفاق وبالإجماع على اختيار سمعان رئيساً وقائداً لقيادة الحزب الشيوعي لجزر الهند ، وبذلك تكون آلية ترتيب وتكوين عضوية الحزب الشيوعي لجزر الهند وفق الترتيب الأتي ، حيث تم تنصيب سمعان رئيساً ، ودارسونو نائباً له ، ودويس ديكر أمين الصندوق ، واغوس سالم سكرتيراً[٢٢] ، وبمشاركة بقية الأعضاء الشيوعيين البارزين ، الذين كان لهم الدور المهم والبارز في شغل المناصب والمراتب المؤثرة في ذلك الحزب ، كما كان لهم الدور المهم في بث الدعاية الشيوعية بين الأوساط الاندونيسية ايضاً ، وكان من ابرز هؤلاء الأعضاء الذين شغلوا تلك الأدوار ، تان مالكا ، وعلمين (Alimin) [٢٣] ، وموسو وغيرهم من الأعضاء الآخرين ، وتجدر الإشارة فإن عضوية الحزب الشيوعي لجزر الهند كانت تتشكل وبشكل أساسي من العمال الفقراء ؛ وذلك لأنهم كانوا يعتقدون إن الشيوعية تعتبر ملاذاً آمناً لهم من منافسة وبطش الدول الرأسمالية ، كما اعتقدوا إن الشيوعية تعتبر وسيلة لرفع مستوى أجورهم اليومية ، ووسيلة لتقليل تكاليف العمل ، وأيضاً تساعد على توفير الحماية الكافية التي تضمن لهم العيش الرغيد[٢٤]. ومن الواضح بما ان الشيوعية تهدف إلى توزيع الثروة الوطنية توزيعاً عادلاً على العمال وكلاً حسب جهده وطاقته في العمل ؛ لذا فقد استفاد العمال كثيراً منها كما أعلن العديد منهم الولاء والانضمام إلى جانب الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية .

اما بالنسبة لعضوية الحزب الشيوعي لجزر الهند فتقدر في عام ١٩٢١م بحوالي ٢٠٨ عضواً ، وفي عام ١٩٢٣م ازدادت عضويته لعدة إضعاف ، لتبلغ بحوالي ١٣٠٠ عضواً[٢٥] . يبدو كان واضحاً إنّ ما ذُكِرَ آنفاً إذا دل على شيء فأنه يدل على مدى تزايد شعبية الحزب الشيوعي لجزر الهند منذ اللحظة الأولى من تأسيسه وهذا يفسر لنا احد أسرار سهولة وطبيعة تكوين ذلك الحزب بين وسط شعبي اندونيسي تشكل الغالبية العظمى منه من المسلمين .

ومن الأمور الأخرى التي ساهمت في تسهيل عملية تأسيس الحزب الشيوعي لجزر الهند قيام عمال سكك الحديد وعمال شركات السكر وبدافع منه(أي من الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية) قبل لحظات من تأسيس ذلك الحزب بإضراب واسع وعام ضد السلطات الهولندية ، وكان ذلك الإضراب قد أرغم السلطات الهولندية على الاستجابة لمطالب هؤلاء العمال وعلى الفور ، وتم تخفيض الأجور اليومية لهؤلاء العمال[٢٦] ، وان من الملاحظ فقد شكل نجاح ذلك الإضراب بمثابة الدافع الذي ساهم في تسابق هؤلاء العمال المضربين في الانضمام والوقوف إلى جانب عضوية الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية.

برنامج الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية :-

أولاً : الجانب السياسي :-

فمن الناحية السياسية ، أكد الحزب الشيوعي لجزر الهند على وجوب الوصول إلى الاستقلال الاندونيسي التام ، وهذا يعني العمل على الاستقلال والتخلص من الاستعمار الهولندي والتدخلات الخارجية ، والعمل على اتحاد الجزر الاندونيسية وتوحيدها ، والعمل على القضاء على القوات العسكرية الامبريالية بكافة الوسائل المتوفرة ، والاستعاضة عنها بقوات عسكرية وطنية اندونيسية[٢٧] ، كما أكد على وجوب العمل على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات ، وإشراك المرأة إلى جانب الرجل في تسيّر العملية السياسية الاندونيسية ، والعمل على إلغاء جميع القوانين واللوائح التي تعرقل سير العمليات والحركات السياسية ، والعمل على الإفراج عن جميع سجناء قادة الشعب الاندونيسي ، الذين سبق وان تم سجنهم نتيجة نشاطاتهم السياسية ، وأكد على وجوب المطالبة مراراً وتكراراً بإلغاء مجلس الفولكسراد (volksraad) القاسي بحق الشعب الاندونيسي الذي تأسس على يد السلطات الهولندية في عام ١٩١٨م[٢٨] . ومن الملاحظ فان الحزب الشيوعي الاندونيسي كانت جميع خططه وأهدافه تصل إلى نقطة مفادها هو الوصول إلى الاستقلال الاندونيسي التام ، إذ قدم تلك

النقطة على جميع أهدافه وإغراضه الخاصة والعامة ، كما إن من الملاحظ فقد كان لتلك النقطة أو الهدف الذي يرنو إلى الاستقلال الاندونيسي التام الدور المساهم في غض معظم المسلمين النظر عن بعض الاختلافات التي تخص الممارسات العقائدية والدينية بينهم وبين الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية .

ثانياً : الجانب الاقتصادي :-

ومن الجانب الاقتصادي ، فأكد على وجوب تأميم ونقل ملكية المصانع والمناجم(مثل السكر وجوز الهند والاسمنت والفحم والذهب والقصدير) إلى حكومة الشعب ، وإنشاء صناعات أنموذجية وحديثة بمساعدة الدولة (مثل صنع الملابس والقطارات والسفن والآلات) ، فضلاً عن تأميم وزراعة التربة الاندونيسية ، وذلك عن طريق زراعة قصب السكر والصمغ والقهوة ، وتأميم النقل والاتصالات (كالقطارات والسفن والبرق والهاتف والشركات) ، وتأميم البنوك[٢٩] ، والعمل على تشجيع الهجرة إلى الريف ، لتحسين الزراعة وذلك عن طريق نقل قسم من سكان جاوة إلى المناطق الريفية من الجزر الاندونيسية ، وتوزيع الأراضي الغير مزروعة(أي الأراضي البور) على البروليتاريّن من الفلاحين ، وتقديم المساعدة والدعم لانجاز تلك المهمة ، والقضاء على النظام الإقطاعي ، وتوزيع تلك الأراضي على المزارعين الفقراء أيضاً[٣٠] . ونلخص من مما سبق يبدو ان الهدف الاقتصادي الأساسي للحزب الشيوعي الاندونيسي هو رفع دخل العمال والطبقات الكادحة بشكل عادل من جهةً ، وكسب تأييد ووقوف هؤلاء العمال والكادحين إلى جانبه من جهةً أخرى .

ثالثاً : الجانب الاجتماعي والتعليمي والقضائي :-

اما من الناحية الاجتماعية ، فقد كان يهدف إلى تحديد الحد الأدنى لرواتب موظفيٍ الدولة ، والعمل على تقليل ساعات العمل اليومية إلى ٧ ساعات في اليوم ، والعمل على زيادة الأجور العمالية ، وتحسين الحياة المعيشية للعمال ، وتوفير الحماية اللازمة لهم إثناء قيامهم بالإضرابات عن طريق الاعتراف بالحق المشروع لهم في الإضرابات ، والعمل على مكافحة الإمراض السارية والمعدية والمتوطنة بأقصى قدر ممكن[٣١] .

اما من الناحية التعليمية ، فقد كان يهدف إلى تذليل الصعوبات امام الدارسين المقيمين في خارج البلاد وذلك عن طريق تكفل الدولة بدفع نفقاتهم التي تقف كعقبة امام عمليتهم التعليمية ، ومن الأهداف الأخرى التي كان الحزب الشيوعي الاندونيسي يروم تحقيقها هي العمل على

تحسين مدارس النجارة والتجارة ، فضلاً عن تحسين المدارس الثانوية للموظفين الفنيين والإداريين[٣٢] .

ومن الناحية القضائية ، فقد اكد على وجوب العمل على فصل الشرطة عن القضاء قدر الإمكان ، والعمل على توفير العدالة الكاملة لكل محكمة ، والمتهم بريء حتى تثبت إدانته ، والإفراج عنه في غضون ٢٤ ساعة في حالة عدم توفر الأدلة والشهود الكافية ضده[٣٣] . ويبدو كان نتيجة تأثر قادة الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية في أفكار وأراء قادة من دول مختلفة كان له الأثر العميق في بث الأهداف القضائية العادلة التي يرنو الحزب تحقيقها. ومن الملاحظ فإن فحوى البرنامج أعلاه لم يكن يمثل طموحات وأهداف الحزب الشيوعي لجزر الهند فحسب بل كان يمثل طموحات وأهداف كافة الشعب الاندونيسي أيضاً . أما موقف السلطات الهولندية من ذلك البرنامج فكان موقفاً معارضاً ، حيث كان رد السلطات الهولندية شديداً ضد البرنامج ، كما كان يعتبر ذلك البرنامج بمثابة غصة بالنسبة للهولنديين ؛ لان الهولنديين من جهة قد نصبوا الحزب الشيوعي بين صفوف الشعب الاندونيسي بهدف تحقيق أهدافهم ومآربهم التسلطية ، في حين من جهةً أخرى فقد كانت فقرة الوصول إلى الاستقلال التام التي وردت في برنامج الحزب الشيوعي لجزر الهند كانت تعد بمثابة صيحة مدوية ضد السلطات الهولندية ، لأنها كانت تعني إنهاء الاستعمار الهولندي عن اندونيسيا بشكل تام ، وبالطبع وهو امرٌ لا ترغب فيه السلطات الهولندية ، لذلك حينما تم الإفصاح عن ذلك البرنامج من قبل الحزب الشيوعي لجزر الهند ، عملت السلطات الهولندية على كبح جماح كل إضراب وكل ثورة نشبت ضدها من قبل الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية في المستقبل.

لقد استمرت الإضرابات والمطالبات والهتافات العمالية الاندونيسية تلقى بشعاراتها لنيل الاستقلال الاندونيسي التام . وتميزت تلك الإضرابات بالمسحة الوطنية ، وكانت السلطات الهولندية تطلق على تلك الإضرابات الوطنية وعلى الثورات الشيوعية القادمة ب"**الاضطرابات**"[٣٤] ويبدو ان هذا يدل على مدى تذمر وقلق السلطات الهولندية من تلك الإضرابات التي تميزت بمصداقيتها وإخلاصها وبتوجهاتها الوطنية والحماسية من اجل الحصول على الاستقلال الاندونيسي التام . ومن تلك الإضرابات ، الإضرابات التي شنها عمال ميناء صربيا في آب عام ١٩٢١م ، حيث تحول ذلك الإضراب إلى شبه معركة ضد

أرباب العمل للمطالبة بتقليل تكاليف أجورهم ، إذ كانت تلك الأجور تعتبر المصدر الرئيسي لإدامة حياتهم المعيشية ، ومن المرجح إن سمعان كان المحرك الأساسي لذلك الإضراب ، وبالتالي شنت السلطات الهولندية حملة عشوائية لقمع ذلك الإضراب ، فهناك من القي حتفهم في السجون والمعتقلات وهناك من تم تسفيرهم إلى خارج البلاد ، حيث سافر سمعان لحضور مؤتمر في الصين في اكتوبر عام ١٩٢١م بحجة كونه ممثلاً عن جزر الهند الاندونيسية ، وكانت تلك الحجة تعتبر بمثابة مسوغ ابتدعتهُ السلطات الهولندية للتخلص من سمعان ، وتسنم تان مالكا بدلاً عنه(أي سمعان) رئاسة الحزب الشيوعي لجزر الهند في شباط من ذلك العام ، وفي عام ١٩٢٢م رجع سمعان إلى اندونيسيا وتسنم قيادة الحزب المذكور انفاً ، كذلك حدث في عامي ١٩٢٢م و١٩٢٣م إضرابين عماليّن لسكك الحديد ضد السلطات الهولندية ، لكن هذه المرة ليس من اجل المطالبة برفع الأجور العمالية فحسب بل للمطالبة بإقصاء الموظفين الهولنديين الذين تصرفوا مع الموظفين الاندونيسيين بشكل يمس كرامتهم(أي الموظفين الاندونيسيين) أيضاً وهذا ما لم يتناسب مع طبيعة المعتقدات الاندونيسية[٣٥] . حيث كان الاضراب الأول(أي اضراب عام١٩٢٢م) بقيادة الزعيم الشيوعي تان مالكا ، اما الاضراب الثاني(أي اضراب عام١٩٢٣م) فكان بقيادة سمعان نفسه ، وبالتالي كانت النتيجة لكلا الإضرابين المذكورين أنفاً الفشل والإحباط ؛ وذلك نتيجة القمع والرقابة الصارمة التي فرضتها هولندا ضدهما[٣٦] ، وتم تسفير سمعان وتان مالكا إلى خارج البلاد ، وتزعم قيادة الحزب الشيوعي لجزر الهند دارسونو في العام ١٩٢٣م[٣٧] .

أما بالنسبة لسركة اسلام(حزب القمصان الخضراء) وعلاقته بالحزب الشيوعي لجزر الهند يبدو قد حصل بعض التقارب بين وجهات نظرهما خاصةً بعد اطلاع الحزب الأول على اهداف الحزب الثاني التي ترنو إلى الحصول على الاستقلال الاندونيسي التام ، إلا إنه في الوقت ذاته من الملاحظ فقد كانت مسألة الاختلاف العقائدي والديني من ناحية ممارسة الطقوس الدينية على أشدها بين الحزبين المذكورين ، إذ كان كل حزب يمارس طقوس دينية تختلف عن الحزب الثاني . ونتيجة ذلك الاختلاف أقدمت سركة اسلام(حزب القمصان الخضراء) في عام ١٩٢٣م على تغيير اسم سركة اسلام(sarekat islam) إلى اسم حزب أو رابطة الشعب(sarekat Rakyat) على أمل أن تحصل على أكبر قدر ممكن من التأييد الشعبي[٣٨] ولكي تحصل على ذلك التأييد أقدمت (أي رابطة الشعب sarekat

(Rakyat) على سحب جميع الأعضاء والفروع المحلية لها من الحزب الشيوعي لجزر الهند[٣٩] . ملاحظ على الرغم من انفصال رابطة الشعب(sarekat Rakyat) عن الحزب الشيوعي لجزر الهند ، إلا إنه كان كل طرف يواصل عملهُ بمفرده من اجل الحصول على الاستقلال الاندونيسي التام عن السلطات الهولندية .

لقد شهدت الأحداث السياسية الاندونيسية تطورات عديدة في المدة الممتدة ما بين عامي ١٩٢٤ – ١٩٢٨م . ففي حزيران من عام ١٩٢٤م وبطلب من موسكو تم تغيير[٤٠] اسم الحزب الشيوعي لجزر الهند إلى اسم الحزب الشيوعي الاندونيسي[٤١] (Communist party of Indonesia)[٤٢]وتم تحديد رمز PKI اختصاراً للحزب المذكور[٤٣] ، وبدأ الحزب الشيوعي الاندونيسي يفقد شعبيته ويفقد قوته وأعضائهُ بشكل مستمر ايضاً وذلك لعدة أسباب: كان السبب الأول هو التحسن في الحالة المعيشية للعمال نتيجة تحسن الواردات والصادرات الاندونيسية بشكل عام ، ونتيجة الحاجة الماسة لليد العاملة ، الأمر الذي دفعهم لانفصالهم عن عضوية الحزب الشيوعي الاندونيسي ؛ إذ أمسى العمال ليس بحاجة لدعم الحزب الشيوعي الاندونيسي لإدارة أحوالهم المعيشية ، حيث بدئوا يعتمدون على أنفسهم في كسب رزقهم[٤٤] ، والسبب الأخر والاهم الذي أدى إلى إضعاف قوة وهيبة الحزب الشيوعي الاندونيسي هو القمع والرقابة الشديدة التي شهدها الحزب من قبل السلطات الهولندية ، حيث كانت السلطات الهولندية نادمة على تأسيس الحزب الشيوعي الاندونيسي في اندونيسيا لان ذلك الحزب لم يحقق أهدافها في تفتيت الوحدة الإسلامية الاندونيسية بل الأكثر من ذلك ان الحزب الشيوعي الاندونيسي بدأ ينقلب ضدها شيءً فشيء ، وبدأ الحزب الشيوعي الاندونيسي يتبع وسيلة عدم التعاون[٤٥] مع السلطات الهولندية وهي الوسيلة التي اتبعها المهاتما غاندي (Mahatma Gandhi) ، ومن الأمور الأخرى التي ساعدت على ان تزداد سلطة السلطات الهولندية في الجزر الاندونيسية هي الضعف الذي انتاب رابطة الشعب (sarekat Rakyat) نتيجة قيام مصطفى كمال اتاتورك[٤٦] رئيس تركيا بإلغاء منصب خليفة المسلمين في عام ١٩٢٤م[٤٧] وهو المنصب الذي تقلده السلاطين العثمانيون لمدة ستة عقود ، والذي يعتبر بمثابة الرئيس الروحي لجميع مسلمين العالم[٤٨] ، كذلك نتيجة الانقسام الذي دب بين أروقتها (أي رابطة الشعب (sarekat Rakyat) بسبب الخلاف الذي نشب بين اعضائها في تأييد او عدم تأييد الحزب الشيوعي الاندونيسي في مقاومة السلطات الهولندية .

وبعد فشل السلطات الهولندية في تحقيق أهدافها ومآربها في استعمال الحزب الشيوعي الاندونيسي كأداة لضرب المسلمين وتفتيت وحدتهم ؛ لذا لجأت إلى إيجاد وسيلة أخرى لضرب المسلمين فيها ألا وهي فتح الباب للقاديانية[٤٩] في عام ١٩٢٤م ، التي اوجدها الاستعمار البريطاني في شبه القارة الهندية ، وتميزت القاديانية بمعتقدات واخلاقيات لا تتناسب مع معتقدات وأخلاقيات المجتمعات الإسلامية الاندونيسية لا من قريب ولا من بعيد ، وهيأت هولندا لها (أي للقاديانية) افضل السُبَلْ والظروف التي يمكن أن تُؤمّنها سُلطة حاكِمة[٥٠] ، وتم افتتاح مركزاً للقاديانية في اندونيسيا ، وبالتالي اندفع المسلمون يُقاتلون ويُقاومون القاديانية للذود عن دينهم ووطنهم ضد التحريف والتظليل ، وهكذا شُغِلَ المُسلِمُون في المجادلات فانصرفوا عن مقاومة الهولنديين ، وهذا ما تبتغيه السلطات الهولندية[٥١] .

لم يقف الحزب الشيوعي الاندونيسي موقف المتفرج أو مكتوف الأيدي أمام السلطات الهولندية لطالما كانت عضويته تتشكل من أصول اندونيسية خالصة ؛ حيث كان يعمل على استقلال وتوحيد اندونيسيا بلا كلل ولا ملل ، إذ بدأ(أي الحزب الشيوعي الاندونيسي) بدعم ومساندة إضرابات عمال الطباعة حينما اندلعت في ٢١ تموز عام ١٩٢٣م في مدينة سيمارنج الاندونيسية ، وأقتضى ذلك الإضراب على شركة طباعة واحدة فقط في بداية الأمر ، لكن بعد مدة وجيزة انتشر ذلك الإضراب إلى شركات أخرى مما اقلق السلطات الهولندية ، وفي ١ آب ١٩٢٥م اندلع إضراب آخر في مُستشفى سيمارنج العام ضد الأطباء الهولنديين المتكبرين الذين كانوا يُعاملُون المرضى الاندونيسيين أسوأ معاملة ، إذ تألف ذلك الإضراب من ٣٠٠٠٠ ألف عضواً ، وفي ٥ أيلول عام ١٩٢٥م اندلع إضرابٌ آخر لعمال النقل والمواصلات في سيمارنج الذي كان مدعوماً من قبل الحزب الشيوعي الاندونيسي ايضاً[٥٢] ، كما اندلع إضرابٌ آخر في ٥ أكتوبر عام ١٩٢٥م لعمال مصانع الآلات وفي ١٩ تشرين الثاني انتشر ذلك الإضرابْ انتشاراً واسعاً وكاد ان ينقلب إلى انتفاضة لولا القمع الذي شهده على يد السلطات الهولندية ، إذ تم اعتقال ما يقارب ١٣٠٠٠ ألف شخص[٥٣] ، وفي ٢ كانون الأول تم الاتحاد بين إضرابي عمال مصانع الآلات ونقابة عمال الكهرباء مما أدى إلى تضاعف القوى ضد السلطات الهولندية ، وفي ١٤ كانون الأول اندلع إضراب عام وواسع في جميع مصانع الآلات وشركات الطيران في صربيا وفي العاصمة جاكرتا مما كان شديد الوقع بالنسبة للسلطات الهولندية[٥٤] ، وفي تلك الأثناء كانت السلطات الهولندية مستمرة في نفي

وسجن واعتقال ابرز القادة الشيوعيين الذين كانوا وراء تلك الإضرابات ، حيث في ١٧ كانون الأول من نفس العام ، ألقت السلطات الهولندية القبض على ابرز ثلاثة قادة من الحزب الشيوعي الاندونيسي الذين تولوا قيادة تلك الإضرابات الوطنية والحماسية ، وهما اللارجم مارجاهان(Alarcham Mardjohan) ، وانترنيد(Interned) ، ودارسونو (Darsono) ، بينما علمين وموسو كانا ليزالان باستطاعتهما التخفي والهروب من قبضة السلطات الهولندية ، وفي كانون الثاني عام ١٩٢٦م سُمحتْ السلطات الهولندية لدارسونو في مغادرة اندونيسيا[٥٥] ، فخرج دارسونو[٥٦] إلى خارج البلاد[٥٧] . ملاحظ ان الحزب الشيوعي الاندونيسي كان له اليد الطولا في تأجيج وتكوين تلك الإضرابات ، وبالتالي شكل عبئاً ثقيلاً على السلطات الهولندية لم تحمل عقباه مما اجبرها على استخدام القوة العسكرية لقمع تلك الاضرابات الوطنية واحدة تلوا الأخرى ، وتجلى ذلك القمع بشكل بارز وواضح في ثورات الحزب الشيوعي الاندونيسي التي حدثت في المدة ١٩٢٦ – ١٩٢٧م .

المبحث الثاني

ثورات الحزب الشيوعي الاندونيسي (١٩٢٦ – ١٩٢٧م)

ثورة الحزب الشيوعي الاندونيسي الأولى في عام ١٩٢٦م :-

لم تكن الثورات الشيوعية الاندونيسية التي اندلعت في المدة ١٩٢٦ – ١٩٢٧م وليدة الصدفة أو كرد فعل لتطورات سياسية أو عسكرية آنية وإنما هي وليدة عهود طويلة من الاضطهاد والتخلف والاستبداد الذي جلبته السلطات الهولندية إلى اندونيسيا وعلى مدى عدة قرون .

استمرت الإضرابات العمالية الاندونيسية رغم القمع والاعتقالات التي واجهتها من قبل السلطات الهولندية . وتطورت تلك الإضرابات إلى ثورات مسلحة منها ثورة عام ١٩٢٦م[٥٨] .

قد ذُكِرَتْ بعض المصادر إن ثورة عام ١٩٢٦م التي نشبت ضد السلطات الهولندية كانت ثورة إسلامية خالصة ولم يكن للحزب الشيوعي الاندونيسي أي دور فيها[٥٩] ، في حين أكدت الوثائق الأجنبية[٦٠] إن ثورة عام ١٩٢٦م كانت بقيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي[٦١] . لكن يمكن القول إن تلك الثورة كانت شيوعية مصحوبة بمشاركة إسلامية[٦٢] ؛ والدليل على ذلك إن المعارك والانتفاضات والثورات الإسلامية ضد السلطات الهولندية كانت مستمرة ولم تنقطع طوال مدة ثلاثة قرون ونصف من الاستعمار الهولندي لاندونيسيا . والدليل الآخر هو الأعداد الهائلة التي تم اعتقالها من قبل السلطات الهولندية عندما فشلت ثورتي عام ١٩٢٦ –

١٩٢٧م بلغت بحوالي ١٨٠٠٠ ألف نسمة وهو عدد هائل مقارنةً في عدد أعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي في تلك المدة [٦٣] .

كانت الأسباب التي أدت إلى قيام ثورة عام ١٩٢٦م للحزب الشيوعي الاندونيسي هي : نتيجة القمع والاعتقالات المستمرة التي تلقاها الشيوعيين والمسلمين الاندونيسيين على يد السلطات الهولندية ، كما كان نتيجة لتعاظم الروح الوطنية الحماسية لدى الشيوعيين والمسلمين لنيل الاستقلال التام قد وَلّدَ الدافع والروح المعنوية لاندلاع تلك الثورة ، كما كان المعتقد السائد إن القتال ضد السلطات الهولندية يعتبر بمثابة قتال مقدس مما كان له الدور الأساسي في جذب أعداد كبيرة من المسلمين إلى جانب الشيوعيين ضد السلطات الهولندية ، كذلك كان لأيمان البعض منهم بالثورة الحديثة الدور المساهم في تكتلهم وتعاضدهم لإعلان الحرب ضد السلطات الهولندية ، إذ توافد المسلمون من غربي جزيرتي سومطرة وجاوة لقتال السلطات الهولندية[٦٤] ، اما الدور الأبرز الذي دفع الشيوعيين في إعلان الثورة والحرب ضد السلطات الهولندية فكان هو الخوف والقلق الذي انتابهم نتيجة بروز الامبريالية والفاشية كشبح مخيف بالنسبة لهم ؛ إذ كان الشيوعيون الاندونيسيون يعتقدون ان الامبريالية سوف تنتقل إلى هولندا ومنها إلى اندونيسيا ، وكما هو معروف فأن الامبريالية كانت من أَلَدْ أعداء الشيوعيين ، إذ لو ان الامبريالية قَدَمَتْ إلى اندونيسيا لعملت على قص واستئصال الشيوعيين من جذورهم ، وهذا ما لم ترغب فيه الشيوعية الاندونيسية لذلك كان اعلان الحزب الشيوعي الاندونيسي الثورة ضد السلطات الهولندية مصحوباً برغبة ودون تردد[٦٥] . نلخص من مما سبق ان من الملاحظ ان أعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي قد انقلبوا وأصبحوا يعتبرون ان هولندا أصبحت تشكل خطر كبير عليهم لان المؤتمرات الدولية التي انعقدت في العشرينيات من القرن العشرين قد أثرت وبشكل مباشر على العديد من الدول الفاشية والامبريالية وغيرت الكثير من مجريات طبيعة حياتها السياسية ، ومن ابرز تلك الدول كانت اليابان ، ألمانيا ، إيطاليا ، فرنسا ، وغيرها من الدول الأخرى ، وبالتالي أصبح خطر الفاشية والامبريالية الذي من المحتمل أن ينتقل عبر الأراضي الهولندية إلى اندونيسيا يلوح في الأفق ، وبما إن الفاشية والامبريالية تعدان من اشد أعداء الشيوعية لذا عمل الحزب الشيوعي على مقاومة السلطات الهولندية والدول الفاشية والامبريالية ومن دون توقف .

أولاً : مقدمات ثورة الحزب الشيوعي الاندونيسي لعام ١٩٢٦م :-

بعد أن تم نفي دارسونو في عام ١٩٢٥م إلى خارج البلاد من قبل السلطات الهولندية نتيجة وقوفه إلى جانب الإضرابات العمالية التي حدثت انذاك ، تسنم موسو (Moso)[٦٦] قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي بدلاً عنه ، لكن موسو هو الآخر ايضاً بدأ بدعم الإضرابات العمالية ضد السلطات الهولندية ، وبالتالي بدأ في بداية عام ١٩٢٦م بالتفكير في تكوين ثورة ضد السلطات الهولندية ، وبدأ أعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي بالتكتل والتجمع حوله ، لكن سرعان ما كشفت السلطات الهولندية خطته وألقت القبض عليه وتم نفيه إلى موسكو ، وتولى بعده قيادي اخر اسمه محمد نور إبراهيم قيادة ثورة عام ١٩٢٦م[٦٧] والذي قام بدوره بشراء بعض الأسلحة والأعتدة من موسكو من اجل توفير الأسلحة الكافية لمقاتلي تلك الثورة[٦٨] .

ثانياً : انطلاق ثورة الحزب الشيوعي الاندونيسي لعام ١٩٢٦م :-

ففي ليلة ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٢٦م انطلقت الثورة الشيوعية من غربي جزيرتي سومطرة وجاوة ومنها انتشرت إلى باقي الجزر الاندونيسية الأخرى[٦٩] ، في تلك الليلة حدثت المواجهات الدامية والقتال الشديد بين الهولنديين والشيوعيين ، حيث كان الهولنديون مدججين بأحدث الأسلحة القتالية ، في حين كان الشيوعيون يحملون أسلحة بدائية ورديئة الصنع ، وكان منهم ما يقارب المائتين رجلاً حاملين بأيديهم سكاكينهم ، والذين بدورهم حينما انطلقت الثورة هاجموا شرطي هولندي واردوه قتيلاً في الحال ، كما تم جرح شرطي هولندي آخر بجروحً بليغة[٧٠] ، وانتشرت الثورة إلى مناطق بانتون وجاكرتا وبريانجان ، لكن تم إخماد تلك الثورة من قبل السلطات الهولندية في جاكرتا في اليوم التالي من اندلاعها[٧١] ، وفي ١٤ تشرين الثاني تم اعتقال قائد الثورة محمد نور إبراهيم[٧٢] ، وفي بداية شهر كانون الأول تم إخماد الثورة في جميع أنحاء بانتون وبريانجان ، كما تم سحق الثورة في جاوة ايضاً ، وعملت السلطات الهولندية على تشديد المراقبة والحراسة والسيطرة على جميع دوائر

الدولة بما فيها الصحف وأجهزة الكومبيوتر ، وتم إلقاء القبض واعتقال الكثير من القيادات البارزة في الثورة ، وتم توديعهم السجون[٧٣] .

ثورة الحزب الشيوعي الاندونيسي الثانية في عام ١٩٢٧م :-

لم تكن ثورة عام ١٩٢٧م الشيوعية سوى امتداداً لثورة عام ١٩٢٦م ، حيث بدأت قيادات الثورة الشيوعية بالتكتل والتنظيم مرةً أخرى لشن ثورة ثانية ضد السلطات الهولندية . لكن في ثورة عام ١٩٢٧م كان القتال اشد من سابقتها ، حيث لم تقتصر على المناطق الحضرية فحسب بل امتدت لتشمل المناطق الريفية المجاورة ، واتصفت بالروح الوطنية الخالصة ، وأكد زعمائها واعضائها على التمسك في تعليمات تنفيذ الخطط المرسومة لاندلاعها حيث تعاهدوا فيما بينهم وقالوا"**يجب الاستمرار في تنفيذ أوامر الثورة من دون أي تراجع ، كل من يريد ان يوقفنا الان يُقتل – حتى لو كانوا أبائنا أو أخواننا**"[٧٤] .

ففي ١ كانون الثاني من عام ١٩٢٧م اندلعت الثورة من غرب جزيرة سومطرة – والتي تُعد المعقل الرئيسي للحزب الشيوعي الاندونيسي – واحتدم القتال بين الطرفين ، واستخدمت السلطات الهولندية احدث الأسلحة القتالية واشد أنواع القمع والتعذيب ، وبحلول ٤ كانون الثاني تم إنهاء وإقصاء الثورة الشيوعية الثانية على يد السلطات الهولندية ، وأصبح الحزب الشيوعي الاندونيسي ميتاً أي تم الغاء تنشيطه عن العمل بشكل تام[٧٥] ، حيث تم حظره ، ولم يتم إحيائه وإعادة تنشيط عمله ثانية حتى مضى عليه ما يقارب العشرين عاماً ، حيث أجريت في مؤتمر الكومنترن السادس المعقود في عام ١٩٢٨م بعض المحاولات للحصول على موافقة رسمية (أي بصفة شرعية أو قانونية) لعودته ، لكن تكللت جميع محاولاتهم بالفشل والإحباط ؛ وذلك نتيجة المعارضة الشديدة التي تلقاها ذلك الحزب من السلطات الهولندية[٧٦] .

كان من ابرز الأسباب التي أدت إلى فشل ثورتي ١٩٢٦ – ١٩٢٧م الشيوعيّتين هي : لكون الحزب الشيوعي الاندونيسي كان لا يزال حديث النشأة والتكوين حيث لم يكن شد على ساعده ليتمكن من قيادة مثل تلك الثورات المتطورة لذلك تم إخماد تلك

الثورات في عقر دارها ، كما كان لكثرة معارضيه(أي الحزب الشيوعي الاندونيسي) الأثر الواضح في إخفاق وفشل ثوراته وكان تان مالكا من اشد معارضيه إذ كان (أي تان مالكا) يقول ان تلك الثورات يجب أن تندلع حينما يكون الحزب الشيوعي الاندونيسي قد اشتد ساعده[٧٧] . يبدو كان تان مالكا محقاً في ذلك لكن حينما اندلعت تلك الثورات كان عليه ان يقف إلى جانب الحزب الشيوعي الاندونيسي لكن حصل العكس من ذلك حيث ظل تان مالكا مصراً على معارضته لتلك الثورات حتى أخمدت جذوتها . كما كان نتيجة ارتباط وتبديد المقاتلين الشيوعيين الاندونيسيين لرفد وإشغال ثورات شيوعية أخرى في بلدان أخرى مثل الفلبين والصين كان لها الأثر الواضح في إضعاف قوة المقاتلين الشيوعيين الاندونيسيين وبشكل ملحوظ[٧٨] ، كذلك لم يتلقى الحزب الشيوعي الاندونيسي أي مساندة أو دعم من قبل منظمة الكومنترن وذلك لأنها(أي الكومنترن) قد تذرعت على أنها لم تصدر منها أي أوامر او قرارات تجاه تلك الثورات ، إذ اندلعت تلك الثورات من دون اذن الكومنترن ، لذا بالتالي لم تكن الأخيرة مسئولة عن نجاح أو فشل تلك الثورات[٧٩] ، ومن الأسباب الأخرى التي أدت إلى فشل وإجهاض تلك الثورات هو الفرق في العدة والعتاد وعدد المقاتلين ، بين الشيوعيين الذين كانوا يقاتلون بأسلحة بدائية وقديمة ، وبين هولندا التي كانت تعتبر من الدول الأوروبية الكبرى والتي تمتلك أعداد كبيرة من المقاتلين المدججين بأحدث الأسلحة والأمتعة والتدريب . ومن الأسباب الأخرى التي أدت إلى إجهاض تلك الثورات ، حيث قبل اندلاعها كانت خططها وتعليماتها ترسل ويتم تعميمها إلى أعضائها عن طريق النساء ، ويتم توزيع تلك الخطط والتعليمات على شكل رسائل وتنقل عن طريق سكك الحديد والترام إلى جميع فروع الحزب الرئيسة ، وفي تلك الاثناء كانت الرقابة والشرطة الهولندية تراقب وترصد وبشدة جميع نشاطات وتحركات الحزب الشيوعي الاندونيسي ، فعندما ذهبت احدى تلك النساء وهي في طريقها تحمل بيدها إحدى تلك الرسائل لتقوم بايصالها لقادة وأعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي ، تمكنت السلطات الهولندية من القاء القبض عليها ، وعندما فتشوا السيدة تم الكشف عن العديد من ألأسرار والتعليمات والخطط التي تخص تلك

الثورات امام السلطات الهولندية ، وبالتالي ألقت السلطات الهولندية القبض على عدد من قادة تلك الثورات ؛ وذلك بعد ان تم الكشف عن مناطق وأماكن تواجد هؤلاء القادة عن طريق اعترافات تلك السيدة[٨٠] .

أما نتائج ثورات عام ١٩٢٦ – ١٩٢٧م الشيوعية فهي :-

تم اعتقال ما يقارب ١٣٠٠٠ ألف شخص ، وتم إطلاق النار على البعض الآخر ، وتم سجن ما يقارب بحدود ٤٥٠٠ شخص ، وتم إرسال ١٣٠٨ شخص إلى سجون خاصة لهم ، حيث شيدت السلطات الهولندية سجون خاصة وسيئة السمعة سميت بسجون بوفن ديغول(Boven Di – goel) [٨١] في غينيا الجديدة لإيواء قيادات تلك الثورات فقط ، كان ابرز من تم إيداعهم من الشيوعيين في تلك السجون هم ، علي ارشام ، حاجي داتويك ، كياي حاجي ، احمد داسوكي سراج ، كياكي انوم ، داردیري سويروميدجو (رامجو) مع زوجته وأطفاله الثلاثة ، دارسيني ، دارسونو ، تريكوجو ، الذين كانوا لا يزالون اطفالاً ، تلقوا هؤلاء اشد أنواع التعذيب والإعدام في تلك السجون ، حيث كان الإعدام يمثل بهم عن طريق الخيزران وبعدها يتم التمثيل بهم أمام المارة كي يكونوا عبرةً للآخرين[٨٢] ، كما تم إلقاء القبض وترحيل جميع المثقفين والمدرسين الشيوعييّن حيث تم إعدام بعضهم والبعض الاخر تم إيداعهم السجون ، وكان من نتائج فشل تلك الثورات ان أقدمت الكومنترن على تغيير مسار تنظيم سياستها في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا ؛ حيث أصبحت بيئة الحزب الشيوعي الاندونيسي غير مناسبة لها [٨٣] ؛ وذلك لان الحزب الشيوعي الاندونيسي قد أقدم على عمل خطير ألا وهو إعلانهُ لثورات قاصمة كثورات ١٩٢٦ – ١٩٢٧م من دون الرجوع او الامتثال للأوامر السوفيتية .

لم تتسامح السلطات الهولندية مع الحركات الراديكالية الشيوعية المعارضة للاستعمار ، إذ ذهبت السلطات الهولندية إلى ابعد من ذلك عندما أقدمت على تغيير مجريات الحياة الاندونيسية بشكل جذري وخاصةً في جاوة وسومطرة الغربيتين حيث ظهرت بعض الأنماط الغريبة والتي لم يتعود الاندونيسيين عليها من قبل ، حيث إنها

زادت من حدة الانقسام بين صفوف الشعب الاندونيسي الواحد ، فبدلاً من وحدة الهوية الإسلامية المشتركة أصبح التمييز الآن واضحاً وذلك بحسب نوع طائفة كل فرد مسلم وعقيدته ، وكذا الحال بالنسبة للشيوعيين ايضاً ، إذ بدأ التمييز بينهم حسب النوع والعقيدة ، وخاصةً المناطق الإقليمية التي كانت أكثر عرضةً ووضوحاً نتيجة بناء تركيبتها التنظيمية على أسس عرقية[٨٤] . ومن الواضح فقد تمكنت هولندا بهذه الطريقة من تحجيم ثم انحسار الحركات الإسلامية والشيوعية تحت ظل اطر ونشاطات ضيقة .

بعد فشل ثورات ١٩٢٦ – ١٩٢٧م تم حظر الحزب الشيوعي الاندونيسي وبدأ بتغيير مسار نشاطاته السياسية ؛ إذ بدأ يعمل في الخفاء في تسيير نشاطاته السياسية[٨٥] ، وبدأ يفقد أعضائه بالتدريج ، حيث بعد فشل تلك الثورات أصبحت الأجواء في ذلك الحزب غير ملائمة وغير آمنة لهم ، لذلك بدأ قسم من أعضائه في الانتماء إلى أحزاب ومنظمات وطنية أخرى ، وكان الحزب الوطني الاندونيسي(PNI)[٨٦] الذي تم إنشائه في عام ١٩٢٧م على يد سوكارنو واحداً من تلك الأحزاب .

الخاتمة والاستنتاجات

لقد توصلت الدراسة إلى نتائج واستنتاجات عديدة وسوف نسلط الضوء على أهمها وأبرزها ووفق ما سيتم تبيينه وتوضيحه في الأتي :-

لقد تبين ان الحزب الشيوعي الاندونيسي لم يكن إلا صنيعة أو نتيجة مخلفات وأثار الاحتلال الهولندي لاندونيسيا الذي طال أمده ما يقارب الثلاثة قرون ونصف القرن . كما تبين بان هولندا كانت تهدف من تأسيسه لعدة أهداف وغايات ومآرب ، والتي كان في طليعتها ضرب الإسلام بالصميم في اندونيسيا ؛ وذلك لان المسلمين في اندونيسيا يشكلون الغالبية العظمى من السكان الاندونيسيين ، وبما ان المسلمين كانوا متمسكين بعقيدتهم وأثقلوا كاهل الهولنديين من خلال قيامهم بشن حركات مقاومة مضادة ضد السلطات الهولندية ، لذا أرادت هولندا ضرب الإسلام بطريقة غير مباشرة وغير مكلفة بالنسبة لها والتي هي توريد عقائد وشعائر شيوعية في اندونيسيا تتنافى وتتنافر مع العقائد والشعائر الإسلامية لكي يشتعل القتال بين

بعضهم وبعضهم الأخر ، واعتقدت هولندا إن هذه الطريقة سوف تشغل المسلمين الاندونيسيين في معارك طائلة وبالتالي سوف يبتعدون عن مقاومة ومقارعة السلطات الهولندية الموجودين في البلاد ، لكن هولندا ولحسن الحظ قد أخفقت في هذا الجانب ، وتبين ذلك من خلال انقلاب الحزب الشيوعي الاندونيسي عليها ، وكما يقول المثل فقد انقلب السحر على الساحر ، ويعود ذلك إلى عدة أسباب تم توضيحها من خلال هذه الدراسة ، ونخص بالذكر منها ، لان أعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي قد انقلبوا وأصبحوا يعتبرون ان هولندا أصبحت تشكل خطر كبير عليهم لان المؤتمرات الدولية التي انعقدت في العشرينيات من القرن العشرين قد أثرت وبشكل مباشر على العديد من الدول الفاشية والامبريالية وغيرت الكثير من مجريات طبيعة حياتها السياسية ، ومن ابرز تلك الدول كانت اليابان ، ألمانيا ، إيطاليا ، فرنسا ، وغيرها من الدول الأخرى ، وبالتالي أصبح خطر الفاشية والامبريالية الذي من المحتمل أن ينتقل عبر الأراضي الهولندية إلى اندونيسيا يلوح في الأفق ، وبما ان الفاشية والامبريالية تعدان من اشد أعداء الشيوعية لذا عمل الحزب الشيوعي على مقاومة السلطات الهولندية والدول الفاشية والامبريالية ومن دون توقف ، إذ استمر في مقاومتها عن طريق الثورات والمعارك .

Abstract

The Indonesian Communist Party in Its Stage of Foundation and most Important Revolutions that Happened in (1920-1928)

Keywords: Indonesian, Communist Party, Revolutions.

(A drawn Research from an M.A. Thesis)

Assist. Prof.

Ali Wathiq Ahmed **Ahmed Abdula Razzaq (Ph.D.)**

University of Diyala **University of Diyala**

College of education for Humanities **College of education for Humanities**

The Indonesian Communist Party was founded at the behest of the Dutch authorities and Russia in 1920. The party's program was similar to the programs and objectives that the Indonesian people aspire to achieve, and its revolutions against the Dutch authorities in the period (1926-1927) came to prove that similarity or convergence.

الهوامش

(١) **وعد نوفمبر :** وهو الوعد الذي أصدرته الحكومة الهولندية في شباط عام ١٩١٦م ، وذلك لتقليل غضب الحركات الوطنية الاندونيسية المتزايد ضدها والتي تجسدت بظهور الأحزاب والجمعيات

الاندونيسية ، لذا نص هذا الوعد على منح الاندونيسيين الحكم الذاتي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وحينما انتهت الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٨م طالب الاندونيسيون الحكومة الهولندية بتنفيذ ما وعدتهم به لكن السلطات الهولندية رفضت ، وكان ذلك الرفض صدمة لأعضاء سركة إسلام (حزب القمصان الخضراء) الداعين لأسلوب التعاون مع السلطات الهولندية ، ولامتصاص الغضب الاندونيسي عملت السلطات الهولندية على تشكيل مجلس نيابي عرف ب(مجلس الفولكسراد) في عام ١٩١٨م وهو المجلس الذي لم ينتمي اليه من الاندونيسيين إلا النزر القليل منهم وبالتالي خابت آمال الشعب الاندونيسي تجاه السلطات الهولندية ، وغير حزب القمصان الخضراء نظرته تجاه هولندا وأصبح بالضد منها . للمزيد ينظر :

ماهر جاسب حاتم الفهد ، حرب الاستقلال الاندونيسية (١٩٤٥ – ١٩٤٩) في الوثائق الأمريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ، ص ص ٥٣ – ٥٤ ؛

Marieke Bloembergen , koloniale staat politiestaat politieke politie en het rode fantoom in Nederlands – Indies (1918 – 1927) , Leidschrift jaargang , 2006 , Pp. 78 – 79 ; M.C. Ricklefs , A History of modern Indonesia since C.1200 , Pr.3 , London , 1988 , p. 218 .

(2)Semaun , An Erly account of the independence movement , indonesia , vol. 1 , 1966 , p. 57 .

(3)koesala soebago toer bilven , Akar dan Dalang pembantaian tak Berdosa dan penggulingan Bung karno , Bandung , 2013 , p. 110 .

(4)Ho Hul Ling Jabatan sejarah , pengaruh komunis Indonesia dalam pergerakan awal komunis di tanah melayu , university of Malaya , 1970 , p. 4 .

(5) koesala soebago toer bilven , Op . Cit , Pp. 110 – 111 .

(6)Robert Earl Patterson , United states – Indonesia relations (1945 – 1949) : negative consequences of early American cold war policy , Master's theses , Univirsity of Richmond , 1998 , p. 17 .

(7)Adrian Vickers , A History of modern Indonesia , pr.2 , New York , 2013 , p. 47 ;

قناة عربي + AJ ، الأنفلونزا الاسبانية أودت بحياة الملايين ، فيديو على اليوتيوب ، في ٢٣ نيسان ٢٠٢٠ ؛ قناة تلفزيون – سوريا ، الأنفلونزا الاسبانية جائحة قبل مائة عام ، فيديو على اليوتيوب ، في ٣٠ اذار ٢٠٢٠ .

(8)koesala soebago toer bilven , Op . Cit , p. 108 .

(٩)ماهر جاسب حاتم الفهد ، المصدر السابق ، ص ص ٥٣ – ٥٥ .

(١٠)**دارسونو (Darsono) :** زعيم شيوعي اندونيسي وِلِدَ في جاوة في ١ كانون الاول عام ١٨٩٧م ، قضى مدة دراسته في المدارس الهولندية في اندونيسيا ، وبعدها أصبح احد أعضاء رابطة (ISDV) ، وفي عام ١٩٢٠م كان احد المرشحين لقيادة الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية لكن لم يحالفه الحظ إذ تسنم سمعان قيادته ، وكان دارسونو الساعد الأيمن بالنسبة لسمعان ، وحينما سافر سمعان إلى خارج اندونيسيا في عام ١٩٢٣م شغل دارسونو قيادة الحزب المذكور ، وحضر مؤتمر الكومنترن الثالث المنعقد في منتصف عام ١٩٢١م كممثل عن بلاده ، وكان يتحدث باللغة الألمانية ، وفي عام ١٩٢٥م تم طرده إلى خارج البلاد نتيجة وقوفه إلى جانب الإضرابات العمالية التي نشبت ضد السلطات الهولندية ، توفي في عام ١٩٧٦م . للمزيد ينظر :

Ruth T. Mcvey , The rise of Indonesian communism , Jakarta , 2006 , p. 128 .

(١١)**كارل ماركس :** ولد الفيلسوف والصحفي والاشتراكي والماركسي والاقتصادي والمؤرخ وعالم الاجتماع ألألماني كارل ماركس في الخامس من آيار عام ١٨١٨م ، وكان لنتاجاته الماركسية والاشتراكية والاقتصادية الأثر الكبير في نشاطات وحركات الأنظمة الاشتراكية والماركسية والاقتصادية ، حيث كان

لتلك الأفكار الأثر الكبير في تكوين الأحزاب الشيوعية في العالم ، وكان الحزب الشيوعي الاندونيسي واحداً من تلك الأحزاب التي تأثرت بأفكار ونتاجات ماركس البارزة ، توفي ماركس في الرابع عشر من آذار عام ١٨٨٣م . للمزيد ينظر :
كارل ماركس ، رأس المال والنقد الاقتصادي السياسي ، تر : فهد كم نقش ، ج١ ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ؛ كارل ماركس ، فردريك انجلز ، بيان الحزب الشيوعي ، القاهرة ، ١٨٤٨ ؛ كارل ماركس ، العمل المأجور ورأس المال ، تر : إلياس شاهين ، دار التقدم – موسكو ، ١٨٩١ .

(١٢)**المهاتما غاندي(Mahatma Gandhi) :** زعيم هندي ولد في عام ١٨٦٩م في مدينة بور بندرا الهندية ، وينتمي إلى أسرة برجوازية ، ولقب بالمهاتما التي تعني(النفس العظيمة) ، درس القانون في بريطانيا ، وعاد لبلده لممارسة المحاماة في عام ١٩١٥م ، استطاع بعد عودته بأعوام قليلة من ان يصبح الزعيم الهندي الأكثر شهرةً وشعبية ، ويعد غاندي اول من استخدم سياسة اللاعنف السياسي والعصيان المدني ضد السلطات البريطانية ، ودخل غاندي السجن عدة مرات عند البريطانيين ، وقتل غاندي برصاص احد المتعصبين الهندوس في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٤٨م . للتوسع ينظر :
R. K. Prabhu & U. R. Rao , The mind of Mahatma Gandhi , Encyclopedia of Mahatma Gandhi's Thoughts , Jitendra T Desai (India) , 1966 ; Ingfrid-Elise Knudegaard , Gandhi's vision for Indian society : Theory and Action , Master thesis University of Oslo , 2010.

(13)Ruth T. Mcvey , Op . Cit , p. 155 .

(14)Marieke Bloembergen , Op . Cit , p. 79 .

(١٥)**فردريك انجلز :** فيلسوف وكاتب صحفي وماركسي ألماني ، ولد في الثامن والعشرون من تشرين الثاني عام ١٨٢٠م ، ويعد من المقربين لكارل ماركس حيث تعاون معه في تأليف كتاب البيان الشيوعي ، كما قام فردريك انجلز بتأليف العديد من الكتب الماركسية والفلسفية وغيرها من المجالات ، وتوفي انجلز في الخامس من آب عام ١٨٩٥م . للتوسع ينظر :
أنجلس ، انجلس ضد ثورة السيد اوجين دوهرنج في العلوم ، تر : محمد الجندي ، دار التقدم – موسكو ، ١٩٨٤ ؛ فردريك انجلز ، الاشتراكية : الطوباوية والعلم ، بيروت ، ٢٠١٣ ؛ كارل ماركس ، فردريك انجلز ، المصدر السابق .

(16)koesala soebago toer bilven , Op . Cit , p. 110 .

(17)F.x. Baskara T. Wardaya .S.J,M.A , A cold war shadow : United states policy toward Indonesia (1953 – 1963 , Master's theses , University Umi , 2001 , p. 18 .

(18)D. N. Aidit , and Others , communist party of Indonesia , CIA , 1955 , p. 1 .

(19)Ibid , p. 2 .

(٢٠)محمد أسد شهاب ، صفحات من تاريخ اندونيسيا المعاصرة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ١٦ .

(21)George mc Turnan Kahin , Natiolism and Revolution in Indonesia , Ithaca – New York , 1969 , p. 71 .

(22)koesala soebago toer bilven , Op . Cit , p. 111 .

(٢٣)**علمين(Alimin) :** زعيم شيوعي وصحفي وسياسي اندونيسي بارزاً ، ولِدَ في جزيرة سوراكارتا في عام ١٨٨٩م ، عاشَ حياته داخل أسرة فقيرة الحال ، لكن عندما أصبح عمره في سن التاسعة التحق بالمدارس الهولندية في العاصمة جاكرتا ، وأصبح يجيد اللغة الفرنسية والإنجليزية والهولندية وبطلاقة ، ومن الصحف التي حررها هي صحيفة جاوة مودة(Djawa Moeda) ، وحينما تم تأسيس جمعية بودي ابتومو أصبح احد أعضائها البارزين ، كما أصبح احد أعضاء الحزب الوطني الاندونيسي الذي تم تأسيسه في عام ١٩١٣م ، وأصبح في عام ١٩١٥م احد أعضاء رابطة(ISDV) البارزين ، وحينما تم تأسيس الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية في عام ١٩٢٠م أصبح احد أعضائه البارزين ايضاً ، وفي بداية عام ١٩٢٦م أراد موسو وبالتعاون مع علمين شن ثورة ضد السلطات الهولندية ، لكن الأخيرة ألقت القبض

عليهم وتم تسفيرهم إلى موسكو ، ولم يعود علمين إلى اندونيسيا حتى عام ١٩٤٦م ، حيث في ذلك العام انضم علمين إلى جانب الحزب الشيوعي الاندونيسي من اجل الاستعداد لأعداد العدة لشن ثورة في مدينة مديون الاندونيسية ضد السلطات الهولندية واعوانها من الامريكان ومن حكومة الجمهورية الاندونيسية ، توفي علمين في ٢٤ حزيران عام ١٩٦٤م . للمزيد ينظر :

Ruth T. Mcvey , Op . Cit , p. 168 .

(24)D. N. Aidit , menempuh Djalan Rakjat , Djakarta , 1952 , Pp. 8 – 9 .

(25)Ho Hul Ling Jabatan sejarah , Op . Cit , p. 2 .

(26)koesala soebago toer bilven , Op . Cit , p. 111 .

(27)Ruth T. Mcvey , Op . Cit , p. 281 .

(28)Tan malaka , Semangat muda , Tokyo , 1926 , p. 59 .

(29)Tan malaka , Op . Cit , p. 58 .

(30)F.x. Baskara T. Wardaya .S.J,M.A , Op . Cit , p. 18 .

(31)Tan malaka , Op . Cit , p. 59 .

(32)Ibid , p. 60 .

(33)Ibid , p. 61 .

(34)Ho Hul Ling Jabatan sejarah , Op . Cit , p. 8 .

(35)koesala soebago toer bilven , Op . Cit , p. 113 .

(36)Marieke Bloembergen , Op . Cit , p. 79 .

(37)M.C.Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 221.

(38)Marieke Bloembergen , Op . Cit , p. 80 .

(39)Ahmad Fathul Bari , Strategi partal komunis Indonesia Terhadap petani Dan pengaruhnya Di Jawa Timur(1953 – 1965) , Universit As Indonesia , 2008 , p. 3 .

(40)United states Air Force project Rand , The ris and fall of the communist of Indonesia , California , 1980 , p. 1 .

(41)M.C.Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 219.

(٤٢)وتجدر الإشارة فقد اتخذ الاتحاد السوفيتي من تغيير اسم شعار الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية إلى شعار الحزب الشيوعي الاندونيسي كمسوغ له للتدخل في شؤون الحزب المذكور ؛ إذ بهذه الطريقة سوف يتمكن الاتحاد السوفيتي من استبعاد السلطات الهولندية من التدخل في شؤون الحزب الشيوعي الاندونيسي وحصره داخل الاراضً الاندونيسية لا غير .

(43)Marieke Bloembergen , Op . Cit , p. 80 .

(44)Semaun , An Erly account of… , Op . Cit , p. 67 .

(٤٥)محمد علي القوزي ، حسان حلاق ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠٢ .

(٤٦)**مصطفى كمال أتاتورك** : ولد في عام ١٨٨١م في سالونيك – وهو ميناء يقع في اليونان وكان معظم السكان المتواجدين فيه من اليهود – اما أصله فمعظم المصادر تجمع على انه يهودي الأصل وبالتحديد من يهود الدومنة المتواجدين في سالونيك ، ودخل المدرسة الحربية في عام ١٨٩٣م ، وبعدها تخرج من الكلية الحربية في عام ١٩٠٥م ، وفي عام ١٩٠٧م ترقى= =برتبة رائد في الجيش العثماني ، وترأس الجمهورية التركية في المدة ١٩٢٣ – ١٩٣٨م ، ويعتبر مؤسس تركيا الحديثة ، إذ في عام ١٩٢٤م ألغى

الخلافة الإسلامية وأعلن عن علمانية الدولة ، وتعتبر مسألة الغاء الخلافة من اخطر الاحداث التي وجهت ضد الإسلام ، وعلى اثرها بدأت الصراعات وتمزقت الوحدة الإسلامية في العالم ، توفي كمال أتاتورك في عام ١٩٣٨م . للتوسع ينظر :

ضابط تركي سابق ، الرجل الصنم مصطفى كمال أتاتورك(حياة رجل دولة) ، تر : عبد الله عبد الرحمن ، الأردن ، ٢٠١٣ ؛ أنور الجندي ، كمال أتاتورك وإسقاط الخلافة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٥٥ ؛ جريبي ، مانع عائشة ، مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية(١٨٨١ – ١٩٣٨م) ، بحث غير منشور ، جامعة ٨ماي ١٩٤٥ – الجزائر ، ٢٠١٧ ؛ أنور الجندي ، تصحيح اكبر خطأ في تاريخ الإسلام الحديث (السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية) ، القاهرة ، د.ت ، ص ص ١١٥ – ١٥٥.

(٤٧)احمد نوري النعيمي ، النظام السياسي في تركيا ، كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص ص ٧٧ – ١٣٥ ؛ ضابط تركي سابق ، المصدر نفسه ، ص ص ٢٠٠ – ٢١٠ ؛ أنور الجندي ، كمال اتاتورك ... ، المصدر نفسه ؛ جريبي ، مانع عائشة ، المصدر نفسه ، ص ص ٥٥ – ٥٧ ؛ أنور الجندي ، تصحيح اكبر خطأ ... ، المصدر نفسه .

(48)M.C.Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 223.

(٤٩)**القاديانية :** فرقة دينية هدامة ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر في الهند ، ومؤسسها احمد بن قاديان نسبةً إلى مدينة قاديان الواقعة في إقليم البنجاب ، حيث اوجدتها السلطات البريطانية في بداية الأمر لأضعاف الإسلام في الهند ، وبعدها انتقلت إلى العديد من الدول ، وكان لتلك الفرقة انصار واعوان مازالوا يتواجدون في دول ، اندونيسيا والبنجاب وأفغانستان وايران وغيرها من الدول الأخرى . للمزيد ينظر :

Erica Mclachlan , The story of section 295 : A Law and literature Approach , Master Thesis University of Calgary , 2017 , Pp. 80 – 81 ;=

=ماهر جاسب حاتم الفهد ، المصدر السابق ، ص ص ٧١ – ٧٢ .

(٥٠)محمد اسد شهاب ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

(٥١)محمود شاكر ، التاريخ الإسلامي المعاصر ، ط٢ ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٣٨٥ .

(52)M.C. Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 224.

(53)Colin Brown , Ashort history of Indonesia , Allen unwin , 2003 , p. 122.

(54)koesala soebago toer bilven , Op . Cit , p. 119 .

(55)Ho Hul Ling Jabatan sejarah , Op . Cit , p. 6 .

(56)M.C. Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 224.

(57)koesala soebago toer bilven , Op . Cit , p. 119 .

(58)Ruth T. Mcvey , Op . Cit , p. 310 .

(٥٩)محمد اسد شهاب ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠ - ٢١ .

(60)United states Air Force project Rand , Op . Cit , p. 3 .

(61)Oolkeatgin , southeast asia , oxfored England , 2004 , p. 1025 .

(62)Harryj. Benda , Ruth T. Mcvey , The communist Uprisings of 1926 – 1927 in Indonesia - Key documents - , Eqwenux publishting – Singapore , 1960 , p. 11 .

(63)Adrian Vickers , A History of modern… , Op . Cit , p. 79 .

(64)Adrian Vickers , A History of modern… , pr.2 , Op . Cit , p. 82 .

(65)Ruth T. Mcvey , Op . Cit , p. 165 .

(٦٦)**موسو(Moso)** : زعيم شيوعي اندونيسي ولد في مدينة كاديري في جاوة الشرقية عام ١٨٩٧م ، قضى مدة دراسته في المدارس الهولندية ، وكان احد أعضاء رابطة(ISDV) البارزين ، وحينما تم تأسيس الحزب الشيوعي لجزر الهند الاندونيسية في عام ١٩٢٠م أصبح موسو من الأعضاء البارزين فيه ايضاً ، كما تولى قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي بعد أن تم نفي دارسونو في عام ١٩٢٥م ، وفي عام ١٩٢٦ أراد موسو تكوين ثورة ضد السلطات الهولندية لكن واجهته الأخيرة بالقمع وتم اعتقاله على الفور وتم نفيه إلى موسكو ، ولم يعود موسو إلى اندونيسيا حتى عام ١٩٣٥م ، وعندما عاد كان يحمل معه الكثير من الأفكار التي تعارض السلطات الهولندية منها فكرة تكوين ثورة ضد السلطات الهولندية لكن تم الكشف عن خططه عن طريق مخابرات السلطات الهولندية وبالتالي تم نفيه مرة ثانيةً إلى موسكو في عام ١٩٣٦م ، ولم يعود إلى اندونيسيا حتى عام ١٩٤٨م ، في ذلك العام عندما قاد انقلاب مديون ضد حكومة الجمهورية وبعد فشل انقلابه تم قتله من قبل الحكومة الجمهورية الاندونيسية. للمزيد ينظر :

Leslie palmier , communists in Indonesia , London , 1973 , p. 87 .

(67)Audrey R. Kahin , The 1927 Communist Uprising in Sumatra : A Reappraisal , Indonesia , 1996 , p. 30 .

(68)Ruth T. Mcvey , Op . Cit , p. 346 .

(69)Justus M. van der kroef , communism in south – east asia , Ashort university of Aberdeen , 1981 , p. 12 .

(70)Marieke Bloembergen , Op . Cit , p. 69 .

(71)M.C. Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 225.

(72)Audrey R. Kahin , Op . Cit , p. 30 .

(73)M.C. Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 225.

(74)Ruth T. Mcvey , Op . Cit , p. 345 .

(75)M.C. Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 225.

(76)D. N. Aidit , and Others , Op . Cit , p. 3 .

(77)Audrey R. Kahin , Op . Cit , p. 20 .

(78)Justus M. van der kroef , Op . Cit , p. 12 .

(79)Ho Hul Ling Jabatan sejarah , Op . Cit , p. 7 .

(80)Ruth T. Mcvey , Op . Cit , p. 343 .

(٨١)**سجن بوفن ديغول(Boven Di – goel)** : وهو سجن سيء السمعة والصيت ، حيث تم تشييده من قبل السلطات الهولندية خصيصاً لإيواء سجناء قادة وأعضاء إضرابات وثورات الحزب الشيوعي الاندونيسي التي حدثت بين عامي(١٩٢٠ – ١٩٤٩م) ، وكان من يلقى حتفه في هذا السجن ينال اشد أنواع العقوبات والتعذيب ، كما تم استخدام هذا السجن من قبل هتلر وذلك لإيواء السجناء والمعتقلين من اليهود والشيوعيين ، حيث تم إيداعهم في هذا السجن ونالوا فيه اشد أنواع القتل والتعذيب . للمزيد ينظر :

Rudolf Mrazek , The complete lives of camp people colonialism fascism concentrated modernity , London , 2020 .

(82)koesala soebago toer bilven , Op . Cit , p. 149 .

(83)Justus M. van der kroef , Op . Cit , p. 13 .
(84)M.C. Ricklefs , A History of modern Indonesia since … , Op . Cit , p. 225.
(85) oolkeatgin , Op . Cit , p. 1025 .

(٨٦)**الحزب الوطني الاندونيسيPNI لعام ١٩٢٧م :** تأسس في مدينة باندونغ الاندونيسية على يد سوكارنو ، وكان يدل من اسمه انه كان ذو توجهات وطنية ، وكان هدفه الأساسي "**اندونيسيا ميرديكا**" أي "**تحرير اندونيسيا**" من الاستعمار الهولندي ، وبحلول عام ١٩٢٨م كانت نشاطات الحزب الدعائية قد انتشرت إلى جميع أنحاء الجزر الاندونيسية ، كما إن بعض أعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي أُعلنوا انتمائهم إلى جانب هذا الحزب وبشكل رسمي ، لكن في عام ١٩٢٩م قامت السلطات الهولندية بشن حملة اعتقالات واسعة بحق زعمائه(أي الحزب الوطني الاندونيسي) استمرت حتى عام ١٩٣٣م ، حيث تم اعتقال معظم زعمائه وكان سوكارنو واحداً منهم ، وبالتالي تم حظر هذا الحزب بشكل تام . للمزيد ينظر : عفاف مسعد العبد ، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى ، دار المعرفة – القاهرة ، د.ت ، ص ص ٢٤٦ – ٢٤٧.

قائمة المصادر

المصادر العربية

- احمد نوري النعيمي ، النظام السياسي في تركيا ، كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد ، ٢٠١١
- أنجلس ، انجلس ضد ثورة السيد اوجين دوهرنج في العلوم ، تر : محمد الجندي ، دار التقدم – موسكو ، ١٩٨٤ .
- أنور الجندي ، تصحيح اكبر خطأ في تاريخ الإسلام الحديث (السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية) ، القاهرة ، د.ت .
- أنور الجندي ، كمال أتاتورك وإسقاط الخلافة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- جريبي ، مانع عائشة ، مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية(١٨٨١ – ١٩٣٨م) ، بحث غير منشور ، جامعة ٨ماي ١٩٤٥ – الجزائر ، ٢٠١٧ .
- ضابط تركي سابق ، الرجل الصنم مصطفى كمال أتاتورك(حياة رجل دولة) ، تر : عبد الله عبد الرحمن ، الأردن ، ٢٠١٣ .
- عفاف مسعد العبد ، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى ، دار المعرفة – القاهرة ، د.ت .
- قناة عربي + AJ ، الأنفلونزا الاسبانية أودت بحياة الملايين ، فيديو على اليوتيوب ، في ٢٣ نيسان ٢٠٢٠ ؛ قناة تلفزيون – سوريا ، الأنفلونزا الاسبانية جائحة قبل مائة عام ، فيديو على اليوتيوب ، في ٣٠ اذار ٢٠٢٠ .
- كارل ماركس ، العمل المأجور ورأس المال ، تر : إلياس شاهين ، دار التقدم – موسكو ، ١٨٩١ .

- كارل ماركس ، رأس المال والنقد الاقتصادي السياسي ، تر : فهد كم نقش ، ج١ ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- _____ ، فردريك انجلز ، بيان الحزب الشيوعي ، القاهرة ، ١٨٤٨ .
- ماهر جاسب حاتم الفهد ، حرب الاستقلال الاندونيسية (١٩٤٥ – ١٩٤٩) في الوثائق الأمريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .
- محمد أسد شهاب ، صفحات من تاريخ اندونيسيا المعاصرة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- محمد علي القوزي ، حسان حلاق ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠١.

المصادر الانجليزية :-

- Adrian Vickers , A History of modern Indonesia , pr.2 , New York , 2013 .
- Ahmad Fathul Bari , Strategi partal komunis Indonesia Terhadap petani Dan pengaruhnya Di Jawa Timur(1953 – 1965) , Universit As Indonesia , 2008 .
- Audrey R. Kahin , The 1927 Communist Uprising in Sumatra : A Reappraisal , Indonesia , 1996 .
- Colin Brown , Ashort history of Indonesia , Allen unwin , 2003 .
- D. N. Aidit , and Others , communist party of Indonesia , CIA , 1955 .
- D. N. Aidit , menempuh Djalan Rakjat , Djakarta , 1952 .
- Erica Mclachlan , The story of section 295 : A Law and literature Approach , Master Thesis University of Calgary , 2017 .
- F.x. Baskara T. Wardaya .S.J,M.A , A cold war shadow : United states policy toward Indonesia (1953 – 1963 , Master's theses , University Umi , 2001 .
- George mc Turnan Kahin , Natiolism and Revolution in Indonesia , Ithaca – New York , 1969 .
- Harryj. Benda , Ruth T. Mcvey , The communist Uprisings of 1926 – 1927 in Indonesia - Key documents - , Eqwenux publishting – Singapore , 1960 .
- Ho Hul Ling Jabatan sejarah , pengaruh komunis Indonesia dalam pergerakan awal komunis di tanah melayu , university of Malaya , 1970 .
- Ingfrid-Elise Knudegaard , Gandhi's vision for Indian society : Theory and Action , Master thesis University of Oslo , 2010.
- Justus M. van der kroef , communism in south – east asia , Ashort university of Aberdeen , 1981 .
- koesala soebago toer bilven , Akar dan Dalang pembantaian tak Berdosa dan penggulingan Bung karno , Bandung , 2013 .
- Leslie palmier , communists in Indonesia , London , 1973 .
- M.C. Ricklefs , A History of modern Indonesia since C.1200 , Pr.3 , London , 1988 .

- Marieke Bloembergen , koloniale staat politiestaat politieke politie en het rode fantoom in Nederlands – Indies (1918 – 1927) , Leidschrift jaargang , 2006 .
- Oolkeatgin , southeast asia , oxfored England , 2004 .
- R. K. Prabhu & U. R. Rao , The mind of Mahatma Gandhi , Encyclopedia of Mahatma Gandhi's Thoughts , Jitendra T Desai (India) , 1966 .
- Robert Earl Patterson , United states – Indonesia relations (1945 – 1949) : negative consequences of early American cold war policy , Master's theses , Univirsity of Richmond , 1998 .
- Rudolf Mrazek , The complete lives of camp people colonialism fascism concentrated modernity , London , 2020 .
- Semaun , An Erly account of the independence movement , indonesia , vol. 1 , 1966 .
- Tan malaka , Semangat muda , Tokyo , 1926 .
- United states Air Force project Rand , The ris and fall of the communist of Indonesia , California , 1980 .